التطور الديمغرافي للعرب في اسرائيل واقع... وتوقعات

٢ - تطور... أم زيادة تخلف؟

محمد سليمان

جاء في ورقة العمل الأولى التي عرضت على مؤتمر البرلمانيين العالمي للسكان والتنمية الذي عقد بمدينة كولومبو، عاصمة سيريلانكا، خلال الفترة الممتدة من ٢٨ ايلول (سبتمبر) لغاية ١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٩، بالتعاون مع كل من صندوق الأمم المتحدة للنشاطات السكانية والاتحاد الدولي للبرلمانيين: «... ان الثلث الاخير من هذا القرن شهد تصاعداً لا مثيل له في عدد السكان، فقد ازداد عدد سكان العالم الكلي من ٢٥٠٠ مليون نسمة، في عام ١٩٥٠، إلى ٤٠٣٢ مليون نسمة في عام ١٩٧٥».

وبينما كان معدل الزيادة السنوية التقديري للعالم كله خلال تلك الفترة ١,٨٪، فان معدل زيادة الدول الأكثر تقدماً بلغ ١,١٪، بينما بلغ ٢,٢٪ في الدول الاقل تقدماً، غير أن هناك دلائل ومؤشرات تدل على أن الزيادة التي لم تحدث في التاريخ من قبل، قد بدأت الآن في الاعتدال. هذا على الرغم من أنه، في بعض البلاد النامية، لا يزال نمو عدد السكان مرتفعا[١].

واتجاهات النمو السكاني هذه، تعكس تباين اتجاهات المواليد في المناطق المختلفة من البلدان المتخلفة. ولأن هناك انخفاضاً في معدل الوفيات، بشكل عام، فان زيادة معدلات النمو تدل على أن معدلات المواليد إما أنها بقيت ثابتة أو أنها انخفضت بشكل طفيف.

وفي البلدان الصناعية المتطورة، يدل انخفاض معدلات النمو السكاني على انخفاض في معدلات المواليد؛ وذلك نظراً «لحدوث ارتفاع طفيف في معدلات الوفيات في الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٣، والفترة ١٩٧٣ - ١٩٧٥، والفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠. فمتوسط النسبة المئوية للزيادة السنوية للسكان، في الولايات المتحدة الاميركية واميركا الشمالية، في الفترة الممتدة من ١٩٦٥ لغاية ١٩٧٠، كانت ٠,٩٤. ومتوسط النسبة المئوية للزيادة، خلال تلك الفترة، كانت في اليابان، ١,٠٧؛ وفي الاتحاد السوفياتي ١,٠٠، وفي استراليا ونيوزيلنده ١,٨٥؛ وفي شرقي أوروبا ٠,٥٧؛ وشمالي اوروبا ٠,٤٤؛ وجنوب اوروبا ١,١٠؛